

# الوحدة الإسلامية

أبو عمر

الحمد لله رب العالمين ، والعاقبة للمتقين ، ولا عدوان إلا على الظالمين ،  
وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، إله الأولين والآخرين ، وقيوم السموات  
والأرضين ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله وخليفه وأمينه على وحيه ، أرسله  
إلى الناس كافة بشيراً ونذيراً ، وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً ... صلى الله  
عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً ، أما بعد :

فإن للعاملين في الحقل الإسلامي مشكلات تزداد حداثتها يوماً بعد آخر ،  
وتتشابه هذه المشكلات رغم تباعد الديار واختلاف البلدان والجنسيات ، فالأسئلة  
التي يطرحها الدعاة الشباب في مصر والسودان والمغرب العربي هي نفسها الأسئلة  
التي يطرحها إخوانهم في باكستان والهند وماليزيا وأندونيسيا . ومن هذه الأسئلة  
الكثيرة نختار مايلي :

— ماهي أسباب تعدد الأحزاب والجماعات الإسلامية ، ولماذا لا يتوحدون في  
جماعة واحدة ؟!

— ماهو السبيل إلى إقامة حكومة إسلامية ؟!

وكل مسلم يتمنى أن يكون الدين كله لله في هذه الأرض ، وأن يتحرر  
المسلمون في بلدانهم من استعمار القوانين الغربية ... ولكن المشكلة المطروحة  
أنا نجد شباباً جهلة لا يفقهون العلوم التي يُعَدُّ تعلمها فرض عين على كل مسلم  
يتوسعون في الحديث عن إقامة الحكومة الإسلامية ، ويفتون ولا يتورعون في  
سفك الدماء وإباحة النفس التي حرمها الله ، ولا يشعرون بأنهم قد ضلوا الطريق .  
— هل يجوز مبايعة قائد الجماعة ... ومثل هذه البيعة إن كانت جائزة هل هي  
عامة كبيعة خليفة المسلمين ... وهل طاعة القيادة طاعة ومعصيتهم معصية ؟!

— هل الحق مرتبط بأقدمية الجماعة وكثرة أفرادها أم مرتبط بصحة المنهج وسلامته من البدع والانحرافات؟!

— هل يجوز تقليد مذهب من المذاهب الأربعة ، أم أن كل مسلم ملزم بمعرفة الحق مع دليله ، أم أن الأصل تقليد الجماعة في كل ماتراه وتعتقده؟!

هذه نماذج قليلة من الأسئلة التي تكثر إثارته ويشتد حولها الخلاف ، وجمهور الشباب يبحثون عن أجوبة شافية كافية تنقذهم من القلق الذي ينتابهم ، وإن كان بعضهم راح يتخذ من طرح هذه الأسئلة وسيلة للتسلية ، ويتلذذ في إحراج الآخرين وإرباكهم ، ولا يهتم بالعمل وإنما يهتم بالجدل وإثارة الخلافات ، والعبرة في جمهور الشباب ولكل قاعدة شواذ .

وعندما فقد الشباب الدعاة الأجوبة الشاملة التي تجمع بين الدقة في فهم الواقع المعاصر وبين معرفة الأدلة الشرعية وحسن الاستدلال بها ، وفقدوا أيضاً العلماء الدعاة الرواد الذين لا يخشون في الله لومة لائم ... عندما فقدوا هذا وذاك كثرت الاجتهادات ، وسهل على هؤلاء الشباب إصدار الفتاوى والأحكام ، وتجميع أقرانهم على ذلك ، ووجدوا من يتبعهم ويقلدتهم ، ولهذا فقد كثرت الخلافات ، وأصبح الناس يفترقون ويتخاصمون في أمور لا يجوز فيها الاختصاص ولا الافتراق ، وإلى الله المشتكى وهو وحده المستعان .

وبدهي أن تقلقني هذه المشكلات وتقض مضجعي ، وتفرض علي الدراسة والبحث لأنني أعيش بين هؤلاء الشباب الحيارى ، أحبهم من أعماق قلبي ، وأخشى عليهم من العاديات ، وأعتقد بأنهم أمل هذه الأمة المرجو بعد الله سبحانه وتعالى . وقبل عرض النتائج التي انتهت إليها أود التنبيه على الأمور التالية :

أولاً :

وقفت طويلاً وأنا أكتب هذه الفصول عند قوله ﷺ : « إنما الأعمال بالنيات ، وإنما لكل امرئ ما نوى ، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله ، ومن كان هجرته لدنيا يصيبها أو امرأة ينكحها فهجرته إلى

وأيقنت بأن الدعوة إلى الله عبادة ، ومن كان يرجو ثواب ربه فلتكن عبادته خالصة لوجه الله تعالى ، ولا يشرك بتوحيد الله وعبوديته أحداً من خلقه . قال جل من قائل : ﴿ فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه أحداً ﴾ [ سورة الكهف / ١١٠ ] .

وآمنت بأن المسؤولية فردية عند الله سبحانه وتعالى ، ولن ينفع الداعية في قبره أو يوم الحشر : كثرة جماعته ، ولا حسن أسلوبه وقدزته على الإقناع ، ولا أقوال زعمائه الذين كان يتبعهم في كل مايقولون ويفعلون ... وربما كانت هذه الأمور كلها وبالأعلى عليه إذا كانت نيته ليست خالصة لوجه الله تعالى ، وإذا كان المهم عنده هيمنة جماعته أو حزبه على الساحة الإسلامية ، وإسكات أي صوت أو اجتهاد آخر . قال تعالى : ﴿ يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلَى عَنْ مَوْلَى شَيْئاً وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴾ [ سورة الدخان / ٤١ ] .

وقال : ﴿ فإذا نفخ في الصور فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون ﴾ [ سورة المؤمنون / ١٠١ ] .

وقال : ﴿ فإذا جاءت الضاحة ، يوم يفر المرء من أخيه ، وأمه وأبيه ، وصاحبته وبنيه ، لكل امرئٍ منهم يومئذٍ شأنٌ يغنيه ﴾ [ سورة عبس / ٣٣ — ٣٧ ] .

أحسست برعشة تسري في جسدي وأنا أفكر بمعاني ومدلولات هذه الآيات والأحاديث ، وتصورت هول الموقف يوم يفر المرء من أخيه وأمه وأبيه وصاحبته وبنيه ، فعاهدت الله سبحانه وتعالى أن تكون هذه الدراسة خالصة لوجهه الكريم ، وأن يكون هدفها تحديد معالم الطريق ، وبيان الأدلة الشرعية للباحثين عن الحق ، وإقامة الحججة على كل معاند كثير المرء ، والله أسأل أن يرزقنا حسن النية وإخلاص القصد .

## ثانياً :

في كل حوار لا بد من اتفاق الطرفين المتحاورين على أصول ثابتة للاستدلال بعودون إليها عند وقوع الخلاف وتباين وجهات النظر ، وفي كل ما كتبه - سواء كان في هذه الدراسة أو في غيرها - اعتمدت على أصول أهل السنة في الاستدلال ، وهذا هو الحق وما عداه ضلال وابتداع ، والذين أعينهم وأخطبهم في هذه الدراسة يقولون بأنهم يؤمنون بأصول أهل السنة في الاستدلال ... وإذن فنحن جميعاً والحمد لله نتطلق من هذه الأصول الثابتة ، ولا يجوز لمن يرد علي أن يطالبني بتقديم العقل [ أي عقله وعقل أمثاله ] على النقل الصحيح عند وقوع ما يسميه تعارضاً ، ولا يجوز أيضاً أن يقول لنا قائل : هذا الحديث الذي اعتمدت عليه من الأحاد وأحاديث الآحاد ليست حجة في العقيدة ، أو يقول : إن أقوال الصحابة وأفعالهم مهما كانت درجتها من الصحة ليست حجة لأنهم رجال ونحن رجال .

إن المسلمين الذين يخالفون منهج أهل السنة في الاستدلال قلما ينتفعون من هذه الدراسة لأن حوارنا معهم ابتداءً يجب أن يكون حول المنهج وليس انطلاقاً منه .

## ثالثاً :

النقد ظاهرة صحية بين المسلمين إذا التزم الناقد بالآداب الشرعية ، وابتعد عن كل فحش وتجريح ، وتَجَنَّبَ تتبع عورات إخوانه المسلمين ومشكلاتهم الخاصة ، ومن زعم أنه فوق مستوى النقد فقد ادعى لنفسه العصمة ، ولا معصوم إلا من عصمه الله تعالى ، ومن لم يكن معصوماً لا بد من وقوعه في الخطأ ، والخطأ يجب أن يقوم .

والنقد لغة : بيان الحسن من القبيح ، ونقد الدراهم ميز جيدها من رديئها ، ونقد المسلم لأخيه يعني نصحه أو أمره بالمعروف ونهيه عن المنكر . عن تميم بن أوس الداربي رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال :

« الدين النصيحة ، قلنا لمن ؟ قال : لله ، ولكتابه ولسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم » (١) .

والنصيحة لعامة المسلمين : ذكر العلماء أنواعاً كثيرة ومنها : رد من زاغ منهم عن الحق في قول أو عمل بالتلطف في ردهم إلى الحق ، والرفق بهم في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، ومحبة إزالة فسادهم ولو بحصول ضرر له في دنياه (٢) .

وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« من رأى منكم منكراً فليغيره بيده ، فإن لم يستطع فبلسانه ، فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان » (٣) .

ومن الأمور المنكرة أن تنتشر البدع ويمتنع الداعية عن التصدي لها في خطبه وكتاباته خوفاً من الناس لاسيما إذا كان بعض المبتدعين من كبار القوم ويخشى الكاتب على نفسه منه ومن أتباعه . ولي عودة إن شاء الله إلى الحديث عن موضوع النقد وماينه وبين الغيبة والتجريح من فروق مهمة مع شيء من التوسع ، وسيكون ذلك في موضع آخر من هذه الدراسة .

ولسوف أنتقد كثيراً من أوضاع الأفراد والجماعات الإسلامية في الفصول القادمة من هذا البحث ، ومما يقتضي إليه التنبيه أنني لأقصد في نقدي هذه الجماعة أو تلك ، ولا هذا الداعية أو ذاك ، وإنما الذي أقصده نقد الظواهر السلبية العامة ، وطبيعي أن تنطبق هذه الظواهر على جماعات أو أفراد .

ومن جهة أخرى فكاتب هذه الأسطر جزء من الواقع الإسلامي بما فيه من إيجابيات وسلبات ، وقد تنطبق عليه بعض الظواهر المرضية ، ولعل مايكتبه

١ - رواه مسلم في صحيحه .

٢ - انظر جامع العلوم والحكم لابن رجب / ص ٧٠ .

٣ - رواه مسلم في صحيحه .

يكون علاجاً له ولغيره ... ومن المكابرة بمكان أن يزعم زاعم بأن أموره وأمور  
جماعته غاية في الدقة والاستقامة ، وأمور غيره على نقيض ذلك .

هذا هو هدفي من النقد : ﴿ إن أريد إلا الإصلاح ما استطعت وماتوفاقي  
إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب ﴾ [ سورة هود / ٨٨ ] .

### رابعاً :

لن يحقق المسلمون أهدافهم المرجوة في هذا العصر إلا إذا توحدت  
كلمتهم ، وجمعوا شتاتهم ، واستنفذوا طاقاتهم ، وصدقت نواياهم ، فالفرقة  
عذاب والخلاف شر ، وضرورة وحدة الأمة الإسلامية تعد من البديهيات التي  
يعرفها الصغير والكبير ، والمتعلم والأمي ، وتاريخ أنبيائنا وفي طليعتهم خاتم  
الأنبياء والمرسلين صلى الله عليه وعلى جميع الأنبياء وسلم زاهر بالشواهد على  
ذلك ، وكذلك تاريخ المصلحين والمجددين من علماء أمتنا حافل بالأدلة التي  
تؤكد صحة هذه المسئلة .

ورغم ذلك فهناك من يتحدث عن الوحدة الإسلامية لكنه يعتقد بأنها لن  
ولن تكون إلا من خلال جماعته ، وقيادة هذه الجماعة هي القيادة التي يجب  
أن يدعن لأوامرها جميع العاملين في الحقل الإسلامي .

وهناك من يزعم أنه يبضع مئات من الشباب الأغرار سوف يغير واقع  
المسلمين في العالم ، وفيما بعد تتحقق هذه الوحدة ويقودها هؤلاء الشباب .  
هؤلاء وأولئك يصعب عليهم فهم ما نكتب ، وربما اعتبره بعضهم ترفاً فكرياً  
أو نوعاً من أنواع الشغب ضد جماعتهم ... وكم أتمنى أن يتحرر هؤلاء جميعاً  
من التعصب والهوى والجهل .

إنهم لو تحرروا : سيعلمون بأنه لا يصلح آخر هذه الأمة إلا بما صلح  
به أولها .

— وسيعلمون بأن تجاهل جماعة إسلامية واحدة أو فرد واحد سيكون سبباً في

خسارة المعركة مع العدو لأن الله جلّ وعلا قد أمرنا أن نأخذ بجميع أسباب النصر :

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَنصَرُوا لِلَّهِ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ ﴾ [ سورة محمد / ٧ ] . ولا يعد صاحب الهوى من الذين ينصرون ربهم .

— وسوف يعلمون بأن معركتنا مع أعداء الإسلام شاقة ومضنية ، وهناك قوى كبرى تحاربنا وتكيد لنا ، وإذا وقفت الجماعات الإسلامية في خندق واحد فسوف تحتاج إلى زمن غير قليل للإعداد ، فكيف إذا كانت متفرقة ...

فليتق الدعاء ربهم ، وليعيدوا النظر بمواقفهم المتشنجة ، وليحققوا روح الأخوة الإسلامية ، وهذه هي الأرضية الصالحة للحوار .

### خامساً :

من أهم الأسباب التي تحول دون وجود حوار هادف فعال بين الجماعات الإسلامية : الجهل المتفشي في أوساط كثير من الغاملين في الحقل الإسلامي ، ففي ظل هذا الجهل نرى من يرتكب المنكرات ويجهل على إخوانه ، ولو واجهته بالأدلة القطعية التي لا تحتمل التأويل ، لأعرض عنك ورمى بقولك عرض الحائط لأن القول الحق يتلقاه عن قيادته ، وكل ما يصدر عن غير قيادته هو عنده موضع شك واستنكار ... وهذا الصنف من الشباب ، لا يتعامل مع الأدلة ، ولا يهتم بصحة الرواية أو ضعفها ، وهو يرد أي حديث يسمعه منك مهما كانت صحته لأنه سمع شريطاً مسجلاً للشيخ [ ... ] وقول هذا الشيخ هو الدليل عنده وأنت لست أعلم منه ، ولا تحاول أن تناقشه بالمستوى العلمي الذي بلغه هذا الشيخ وأن الدليل حجة عليه وعلى غيره ، وربما أنه لم يطلع على هذا الحديث الصحيح عندما سُجِّل له هذا الشريط ، لا تحاول أن تناقشه مطلقاً لاسيما إذا كان هذا الشيخ من جماعته ، ولو كان ليس طالب علم [ ومشيخته ] صنعتها الجماعة ... وكل قول تدافع به عن كتاب الله وسنة رسوله سوف يفسر بأنه تطاول على علماء الإسلام (١) .

١ — هذا لسان حالهم ، أما المصلحون الدعاء فعليهم أن ينكروا المنكر وليغضب من يغضب وليرض من يرض .

والأنكى من ذلك أنك لو سألت عن سر انتساب هذه المجموعة من الشباب إلى الجماعة الفلانية لجاءك الجواب بأنهم أعجبوا بداعية معين فتبعوه إلى جماعته ، وقد يعجبون بداعية آخر فيتبعونه إلى جماعة أخرى ، وقد يكتشفون بعد حين من الزمن أن هذا الداعية كان يتلاعب بعواطفهم ، ولا يصدق فيما كان يرويه لهم من أخبار ، فيتخذون منه موقفاً غاية في الشدة والعنف ... كل هذا يحدث في غياب المعايير الإسلامية الصحيحة في الحكم على الأمور .

وقد يعجب بعضهم مما أكتب ويتساءل : أحقاً يحدث هذا ؟!

والجواب : نعم هذا بعض ما يحدث ... وهذا المتعجب لو نظر إلى ما حوله بعين فاحصة لرأى أكثر مما ذكرت ، ويجب أن نكون صرحاء في عرض مشكلاتنا وفي البحث عن حل لها ، لهذا أقول :

يمثل العلم المرحلة الأولى في حياة الداعية إلى الله سبحانه وتعالى ، وهذه المرحلة يجب أن تسبق مرحلة الانتساب إلى جماعة من جماعات أهل السنة (١) ، وذلك لأن بعض العلوم الشرعية تعد فرض عين على كل مسلم ، والانتساب إلى جماعة ليس فرض عين ، ولا تعارض بين الأمرين ، إذا اهتمت الجماعة بتثقيف أفرادها وتعليمهم ، ولم تشغل أذهانهم بخلافاتها مع الجماعات الأخرى ، ولكن الواقع — بكل أسف — يشهد على غير ذلك ، فالمناهج العلمية الشرعية غير متوفرة عند الجماعات ، وبينهم من يحرص على تجهيل الأفراد ليسهل قيادتهم .

فعلى كل شاب أن يعلم بأن الدعوة إلى الله علم ، وفهم الواقع المعاصر ثم ربط هذا الواقع بالشرع علم ، وتحديد المواقف الحاسمة علم ، والتعامل مع الدعاة والجماعات الأخرى علم ، والمقلدون الذين يرددون كل ما يملأ عليهم آثمون . قال تعالى : ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُم تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ قَالُوا حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أُولُو كَانٍ آبَاءُ هُمْ لَا يَعْلَمُونَ شَيْئاً وَلَا يَهْتَدُونَ ﴾ [سورة

١ — جماعات الغلو والابتداع لا يجوز الانتساب إليها ابتداءً ، ومن انتسب إليها كان ضالاً مضلاً .

والشاهد في هذه الآية أن هؤلاء يقولون : حسبنا ما وجدنا عليه قيادتنا ، ولو أنهم علموا (١) وقدموا قول الله ورسوله على أقوال قياداتهم وشيوخهم لتوحدت كلمة العاملين إلى الله .

ومما زاد الطين بلة أن أرقاماً خيالية من الكتب الإسلامية الحديثة قد غصت بها المكتبات التجارية ، وتجراً على الكتابة من لا علم عنده ، وبرع كثير منهم في اختيار العناوين الإعلامية البراقة لكتبه ... وأصبحت هذه الكتب من أهم فقرات المناهج التي يتربى عليها الشباب ، وكان اختيارها على حساب المراجع الإسلامية المعتمدة عند علمائنا في العقيدة والتفسير والحديث والفقه ، فصدق في معظم الكتب الحديثة قول القائل « لقد استسمنت ذا ورم » .

ولقد تحدثت عن العلم وأهميته في جزء من دراسات في السيرة أرجو أن ينشر قريباً ، والمهم أن هؤلاء الشباب لا يجدي النقاش معهم في الجماعات ، وإنما يجب الاهتمام بتوجيههم إلى الحصول على العلم الشرعي الذي يمكنهم من معرفة الحلال من الحرام ، وإدراك أهمية معرفة الدليل ، ووجوب تقديمه على أقوال الرجال ، وعندئذ يدركون أهمية مثل هذا الحوار .

### سادساً :

تمكن عدونا من اجتياح حدودنا واختراق حصوننا بعد عدة قرون من التآمر والتخطيط وزرع الشكوك وشراء ضمائر أصحاب النفوس الضعيفة من أبناء أمتنا ... ونجح الصليبيون واليهود المستعمرون في تربية جيل يطيعهم طاعة عمياء ، وأوكلوا إليه أمور الإدارة والقيادة بعد رحيلهم العسكري ... ونتيجة لذلك نشأت في بلادنا أوضاع معقدة : في التشريع والتقنين ، وفي التربية والتعليم ، وفي شؤون المال والاقتصاد ، وفي إعداد الجيوش وتنظيمها ... وأصبح البديل الإسلامي يحتاج إلى رجال حكماء ، وتخطيط شامل ، وتوحيد للقلوب

١ - أعني العلم مع إخلاص القصد الذي سبق الحديث عنه في مطلع هذا البحث .

والمناهج ، وفضلاً عن هذا وذلك يحتاج إلى زمن ليس بالقصير .

وهناك مجموعات من الشباب يعتقدون بأن التغيير الإسلامي لن يكون إلا بمغامرة يقوم بها بضعة مئات منهم ، ولا يصلون حتى إلى البضع ، ويطلبون من العلماء والدعاة والجماعات الاستجابة لمطلبهم والسير في ركابهم ، ومن لم يفعل فهو متخاذل مشبط ، وعدو للجهاد ، وداعية من دعاة الترف الفكري .

إن مثل هذه المواقف المثثنجة العاجلة ، والأفكار المضطربة جرّت المصائب والويلات علينا ، ودفع المسلمون ثمنها باهضاً ، واستفاد العدو منها فوائد لا تحصى ، بل كان هو الذي يدفع المتسرعين إلى ذلك دفعاً بأساليب شيطانية ماهرة .

إن الشباب أمل كل أمة ، ومصدر قوتها ، ورمز نهضتها ، لكن خبرتهم لا تسمح لهم بقيادة العمل الإسلامي ، وبشكل أحص الذين يفتقدون العلم والحكمة منهم ، فليثق الله هؤلاء في دعوتهم وأمتهم وأقرانهم ، وليتعظوا من أخطائهم وأخطاء غيرهم .

أجل ، لن يحدث التغيير الشامل خلال أيام أو شهور ، ولن يفلح بضعة مئات من الشباب إذا جهلوا الشرع وأحكامه ، والتاريخ وأحداثه ، وعلماء الأمة وكبار دعائها ... ومع ذلك فلست والحمد لله من المثثائمين القانطين ، فإقبال الشباب على التمسك بدينهم يثلج صدورنا ويبعث الأمل في نفوسنا ، ولكن الذي أريده أن نُعدّ لكل شيء عدته ، وأن لا نعيش في أوهام .

### سابعاً :

أريد من وراء نشر هذه الحلقات أن تكون مادة للحوار يطلع عليها كل داعية يعيش قصة أمته ، وكل جماعة تثبني مرضاة الله سبحانه وتعالى ، ويسرني أن أتلقى تصويبات وتعليقات وردود إخواني الدعاة ، وسوف أسارع إلى تصحيح الخطأ إذا تبين لي الحق .

ويجب على كل جماعة أن تسارع إلى حوار يكون الاحتكام فيه عند وقوع

الخلافة إلى عقيدة ومنهج أهل السنة والجماعة ، وليس إلى قول هذا أو رأي ذلك ... وهناك من فتح حواراً مع العلمانيين وغيرهم من أعداء الإسلام ، في الوقت الذي لم يسعوا فيه إلى فتح حوار جاد مع الدعاة والجماعات الإسلامية ، فكيف ينتظر هؤلاء الخير من أعداء الإسلام ويقطعون شعرة معاوية مع إخوانهم؟! .

ومن مدّ يده لأخيه مرة فليمددها مرة ثانية وثالثة ولتذلل له ، ولتذكر قوله جلّ من قائل : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴾ [ سورة المائدة / ٥٤ ] .

ينصرنا الله إذا تحقق فينا قوله تعالى : ﴿ أَذِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴾ ، وننهزم إذا كنا أعزة على المؤمنين أذلة على الكافرين ، فلنعد النظر بمواقفنا المتصلبة مع إخواننا ، وسبحانك اللهم وبحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك وأتوب إليك ، وصلى الله على محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم □□□□